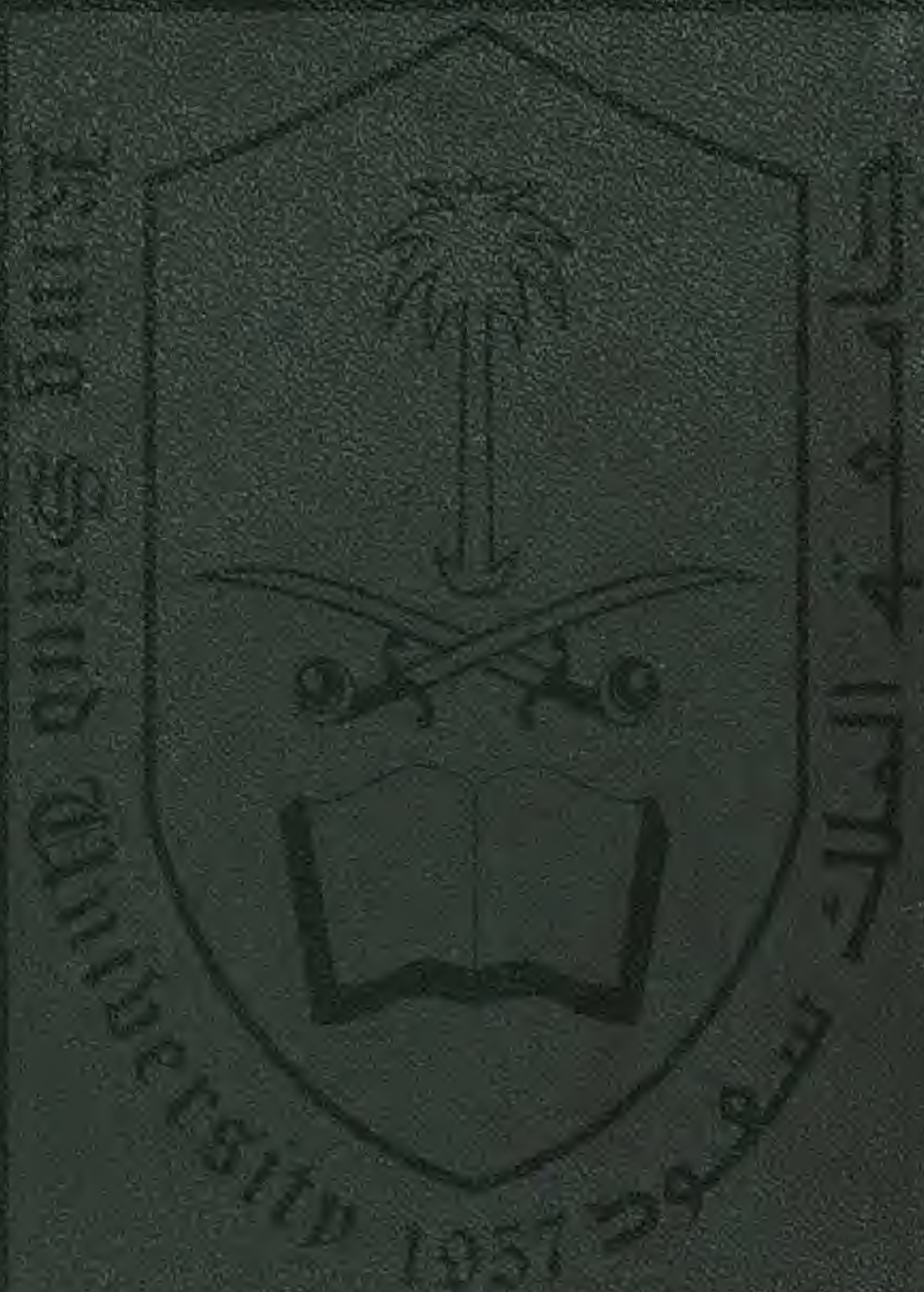


٤٤٦
٤٤٧



Copyright © King Saud University

٤٧٠
٤٧١

ت. ب

تعليم المتعلم ، تأليف برهان الدين
الزرنوجي - كان حيا قبل - ٥٥٩٣ هـ .
بخط مصطفى بن أحمد في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

١٩ ق ٢٣ س ٥٠١٤ × ٢٠ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع
معجم المؤلفين ٣ : ٤٣ معجم المطبوعات

٢٤٤٦

٩٦٩ : ١

١ - التربية أ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ

King Saud University

جامعة الملك سعود

٢١٧٥٦٦
١٢١٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	تعليم المتعلم طريق التعليم الرقم ٢٤٤٦
اسم المؤلف	برهان الدين الزركلي
تاريخ النسخ	٩
عدد الأوراق	١٩
ملاحظات	٢٧٥٢

ت. ز.
٢١٨

نصوف

[ملاحظات: الكتاب يقع في المجلد ١٩ (نصفه)
وعدد الأوراق ١٩ (نصفه)]

King Saud University



جامعة الملك سعود



103920

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالمين
 والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين والحمد لله
 وعلى آله واصحابه ينادي ببيع العلوم والحكم **وبعد**
 فلما رأيت كثرة من طلاب العلم في زماننا يجدون
 في العلم لا يصلون ومن منافعهم ومثواته وهي العمل
 به يجرمون لما انهم اخطوا طريقه وتركوا شرايطه
 وكل من اخطا الطريق وصل لا ينال المقصود قل او جل
 اردت واحببت ان ابين لجمهور طرائق التعليم على ما رايت
 في الكتب وسمعت من اساتيدي اولي العلم والحكم رجالا
 من الراغبين فيه المخلصين بالعبادة والخلاص في يوم
 الدين وبعد ما استخرت الله تعالى فيه وسميته كتاب
 تعليم المتعلم طريق التمام وجعلته فصولا مستعينا بالله
الفصل الاول في مائة العلم والفقه وفضله
الفصل الثاني في النية **الفصل الثالث**
 في اختيار العلم والاستاذ والشريك والنيات عليه
الفصل الرابع في تعظيم العلم واحله واستاذ
الفصل الخامس في الجود والمواظبة والهمة **الفصل**
السادس في بداية السبق وقدره وتوحيده **الفصل**
السابع في التوكل **الفصل الثامن** في وقت التحصيل
الفصل التاسع في الشفقة والنبذة **الفصل**
العاشر في الاستفادة واقتباس الادب **الفصل**
الحادي عشر في الورع في حالة التحصيل **الفصل**

الثاني

الثاني عشر فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان **الفصل**
الثالث عشر فيما يجلب الرضا وما يمنع وما يزيده في
 العسر وما ينقص وما يوفق في الاياسه عليه توكلت واليه
 انيب **الفصل الاول** في مائة العلم
 والفقه وفضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه اعلم بانه
 لا يفتن من علي كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفتن من
 عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال
 وافضل العمل حفظ الحال فيفتن من علي المسلم طلب
 ما يقع له في حالة في اي حال كان فانه لا بد له من الصلاة
 فيفتن من عليه علم ما يقع له في صلاته بقدر ما يورث
 به الواجب لانه ما يتوصل به الي اقام العزم يكون
 فرضا وما يتوصل به الي اقامة الواجب يكون واجبا
 وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال والجم ان وجب
 وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن
 الحسن رحمه الله عليه الا تصنف كتابا في الزهد قال
 صنف كتاب البيوع يعني الزاهد من يتجر عن الشهوات
 والكروهاات في التجارات وكذلك في سائر
 المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشي بقرض عليه
 التحرن عن الحرام فيه وكذلك يفتن من عليه علم الاحكام
 القدر من التوكل والاناة والخشية والرضا فانه واقع
 في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو
 المختص بالانسان لان جميع الخصال سوى العلم يشترك

فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والجرأة والقوة
والجود والشفقة وغيرهما سوى العلم وبه اظهر الله
تعالى فضل ادم عليه السلام على الملائكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم بكونه وسيلة الى التقوي
الذي ينتج به الكرامة عند الله تعالى والسعادة
الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله
• نعلم فان العلم زين لاهله • وفضل وعنوان لاهل المحامد •
• ومن مستفيد كل يوم زيادة • من العلم واسمى في بحر الفوائد •
• تفقه فان الفقه افضل قايد • الي البر والتقوي واعدل قاصد •
• هو العلم الهادي الي سنن الهدى • هو الحصن يفي من جميع الشدايد •
• فان فقيها واحدا متورعا • اشد علي الشيطان من الفعايد •
وكذا في سائر الاخلاق نحو الجود والاكل والخبز والعلم وسيلة
الي حروف التكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقنين
وغيرها والفسق فان الكبر والخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التخرج عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها
فيقتضي علي كل انسان علمها وقد وصف السيد الامام الاجل
الشريد ناصر الدين ابو القاسم رحمة الله عليه
كتابا في الاخلاق وتقدم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها
واما حفظ ما يقع في الاحايين فرض علي سبيل
الحماكة لانه اذا قام به البعض في بلدة سقطت عن الباقيين
فان لم يكن في البلدة من يقوم به انشركوا جميعا في الما
ثم وجب علي الامام ان يامرهم بذلك ويحبر
اهل البلدة علي ذلك قيل بان علم ما يقع علي

نفسه

نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا يد لكل احد من
ذلك وعلمه ما لا يقع في الاي احايين بمنزلة الدوا يحتاج
اليه في بعض الاوقات وعلم الخوم بمنزلة الرض فتعلمه
حرام لانه يضر ولا ينفع والحرب عن قضاء الله تعالى وقدره
غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشغل في جميع اوقاته بذكر
الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات
وسبيل الله تعالى المنو والعافية في الدنيا والاخرة ليصو
الله تعالى عن الالايا والافات فانه من رزقه
الدعالم يحرم الاجابة فانه كان الالامقدرا عليه يبيد
لامحالة ولكن ييسره الله تعالى عليه ويمرزه الصبر
ببركة دعائه اللهم الا اذا انتقم من الخوم قد رما يعرف
به الغلبة واوقات الصلاة فيحوز ذلك وامسا تظلم
علم الطب فيجوز كسائر الاسباب لانه سبب من الاسباب
وقد تد او عيب النبي صلي الله عليه وسلم وقد حكي
عن الشافعي رضي الله عنه انه قال العلم علمان علم الفقه للادب
وعلم الطب للابدان وما واد ذلك بلغة عيشي وامسا
تفسير العلم فهو صفة يجلي بها من قامته تلك
الصفة المذكورة كما هو والفقه معرفة دقائق العلم
قال ابو حنيفة رضي الله عنه الفقه معرفة النفس حالها
وما عليها وقال ما العلم الا العمل به والعمل به ترك
العاجل للاجل فينبغي للانسان ان لا يفعل عن نفسه وما ينفعها
وما يضرها في اوليها واخرها ويستجلب ما ينفعها ويكبت
علي عما يضرها كيلا يكون عقله وعالمه حجة عليه

فتؤد ادعوتة نفوذ بانه من سخطه وعقابه وقد
ورد في مناقب العالم وفنايله ايات واخبار صحيحة مشروقة

فلا تشتغل بذكرها كيلا يطول الكتاب **الفصل**

الثاني في النية ثم لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية

هي الاصل في جميع الاعمال لقوله عليه الصلاة والسلام

انما الاعمال بالنية **هذا** حديث صحيح عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فكم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا

ويصير من النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور

بصورة اعمال الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسود

النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله

تعالى والدار الآخرة وان الاله الجمل عن نفسه وعن

سائر المخلوقات واحيا الدين وابقاء الاسلام فان بقا

الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانت

الشيخ الامام الاستاذ بوهان الدين صاحب الهداية رحمه الله

بعضهم

فساد كبير عالم مترسك والبر منه جاهل متفسد

ها فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتسلك

وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي

به اقبال الناس عليه ولا استجلاب حطام الدنيا والكرامة

عند السلطان وغيره وقال محمد بن محمد رحمه الله عليه

لو كان الناس كلهم عبيدي لا اعتقتهم وتبرأت عنهم

ولا بهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قتل ما يوجب

فيما عند الناس انتد الشيخ الامام الاجل الاستاذ

وام

فوام الملة والدين حامدين اواهيم بن اسماعيل المقاري

الانصار في رحمة الله املا لايب حنيفة رضي الله عنه

شعر

من طلب العلم للمعاد فاز يفضل من الوشاد

فيا خسر الطالب به لنيل فضل من العباد

الاهم الا اذا طلب الجاه لا مر بالمر بالمعروف والنهي عن

المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهو انه فيجوز

ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف وينبغي لطالب

العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بهذه كثير فلا

يصوف الى الدنيا الحقة القليلة الفانية وقال

عليه الصلاة والسلام اتقوا الدنيا فوالذي نفس محمد

بيده انما البعد من هاروت وماروت

شعر

هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل

نظم بسحر صافق ما وتعي فهم مختارون بالادليل

وينبغي لطالب العلم ان لا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع

ويتجرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع

بين التكبر والمذلة والمفنة كذلك ويعرف ذلك

في كتاب الاخلاق انتدني الشيخ الامام الاستاذ ركن

الدين المعروف بالاديب المختار رحمه الله **شعر النفس**

ان التواضع من خصال المتقين وبه المتقى الى العالي يرتقي

ومن العجايب عجب من هو جاهل في حالة اهل السعيد ام الشقي

ام كيف يختم عمره ام روحه يوم التوي متغلام مرتقي

والكبرياء **هذه** مختصة فتنها وانق
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه لاصحابه عظموا اعمالكم ووسعوا
 انما اهلكم وانما قال ذلك ليلا يستغفروا بالعلم واهله وينبغي
 لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة
 رضي الله عنه ليوسف بن خالد السقي عند الرجوع الي
 اهله **جده** من يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان
 الائمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امو في كتابته
 عند الرجوع الي بلدي وكتبته ولا بد للمدري والمفتي في
 معالم الناس منها **الفصل الثالث**
 في اختيار العلم والاستاذ والشرية والنيات عليه ينبغي
 لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في
 امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم
 التوحيد والمعرفة ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان
 المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون انما ينزك الاستدلال
 ويختار المتيقن دون المحدثات قالوا عليكم بالمتيقن واياكم
 والمحدثات واياك ان تشتغل بهذا الجidal الذي ظهر
 بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه وينبع
 العمري ويورث الوحشة والمداوة وهو من اشراط
 الساعة وارتفاع العلم والفقه **هذه** كذا ورد في
 الحديث **واما** اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم
 والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن
 ابي ساريان رحمه الله عليهما **وقال** **وجدة** شفا
 وفور احكيما صورا **وقال** ثبت عند حماد بن ابي

فنبش
 حديد

سليم **وقال** سمعت حكيم من حكماء سر قند **هذه**
اسد قال ان واحد من طلعية العلم شاوور **هذه**
 طلب العلم وكان عن م علي الذهاب الي بخار الطالب
 العلم وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر
 رسوله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور **ولم**
يكن احد اقطن منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان
 يشاور مع اصحابه في جميع الامور حتى حوايج البيت **قال**
عابن ابي طالب رضي الله عنه ما هلك عالم امر **هذه**
 المشورة قيل رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رأي
 صائب ويشاور العقلاء في الامور ونصف رجل من له رأي
 صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولا رأي له ولا شيء **من**
 لا رأي له ولا يشاور **وقال** جعفر الصادق رضي الله
 عنه لسفيان الثوري رحمه الله شاوور في امرك الدين
 يخشون الله تعالى فطلب العلم من الاعلى الامور واصعبها
 وكانت الامثارة فيه اهم واوجب **قال** رضي الله
 عنه اذا ذهبت الي بخاري فلا تعجل في الاختلاط الي الامور
 يمة واهلك شهرين حتى تتامل وتختار استاذا فانك
 اذا ذهبت الي عالم وبدأت بالسبق عنده ربما لا يجيبك
 درسه ودرأيته فتتركه وتذهب الي اخر فلا يبارك **هذه**
 لك في النظم قامل في شهرين في اختيار الاستاذ وشاور
 حتى لا تحتاج الي تركه والاعراض عنه فثبت عند **هذه** حتى
 يكون تعلمك مباركا كما وتنتفع بعلمك كثيرا واعلم
بان الصبر والنيات اصل كبير في جميع الامور ولكنه

عز في الرجال كما قيل • ولكن عز في الرجال تباست
لكل شيء والعلو حركات • وقيل الشجاعة صفة ساعة فينبغي ان تثبت وقصر
علي استاذ واحد وعلي كتاب حتى لا تتوكله ايترو علي فن
حتى لا تشتغل بفن اخر قبل ان الاول وعلي بالذاتي
لا ينتقل الي بلد اخر من غير ضرورة فان ذلك كله يقتضي
الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤدي المصالح
وينبغي ان يصبر عما تر يده نفسه وهو اه •

شعر
ان الهوي لهو الهوان بعينه • وصريح كل هوي صريح هو اذه
وان يصبر علي المحن والبليات فليل خزان المن علي قناطير
المحن ولقد انشدت وقيل انه لعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه •

الاتصال العلم الابته • سانبئك عن مجموعها ببيان
ذكا ومن وصطها بلغة • وارشاد استاذ وطول زمان
واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب
الطبع المستقيم وتفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد
والفتان قيل عن الهر لانتال وابصر قريبه • فان قريبنا بالمقارنة
يقتردي • فان كان ذا سر في انبه سرعة • وان كان ذا خير ففانه
ترتدي **وانشيدت شعر** •

لا تحب السلان في حالاته • ثم صالح بفساد اخر يفسد
عدوي البليد الي الجليل سرية • كاجر يوضع في الرمال فيخسر
قال النبي عليه السلام كل مولود يولد فريدا فلو لم يولد علي الفطرة الا ان

ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ويقال الحكمة بالغارسية
يا زبد يتوارى ما زبد وقيل •
فاعتوا الارض بانباتها واعتبر الصاحب بالصاحب •
الفصل الرابع • في تعظيم العالم واهله واثاره
اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا يتفهم به الا بتعظيم العالم
واهله وتعظيم الاستاذ وثق فيره قيل ما وصل من وصول
الاباخرمة وعاسقط من سقط الا بتوكل الحرمة وقيل
لحرمة خير من الطاعة الا ترى ان الانسان لا يغير بالمعصية وانما
يغير بتوكل الحرمة ومن تعظيم المعلم قال علي رضي الله
عنه انا عبد من علمي حرقا ان شاياع وان شأ اعتق وقد
انشدت في ذلك شعرا •
• رايت الحق الحق العالم • واجبه حفظا على كل مسلم •
• لقد حق ان يبتدي اليه كرامة • لتعليم حرف واحد في درهم •
فان من علمك حرفا واحد في الدين مما يحتاج اليه •
هو ابو • في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سيد
الدين الشيرازي رحمه الله عليه يقول • قال مشايخنا
رحمهم الله من اذ ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يرعى
الغراب من الفقرا ويكرمهم ويعظمهم ويطعمهم ويمطيهم
شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون حاقده عالما ومن
توقير المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدي
الكلام عنده الا باذنه ولا يكسر الكلام عنده ولا يساله
شيئا عند ملاله ويراعى الوقت ولا يدق الباب
بل يصبر حتي يخرج فالخاص ان يطلب مرصاه ويحتجب

سخطه ويتمثل امره في غير معصية الله تعالى عز وجل
 لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ومن توقيره توقير
 اولاده ومن يتعلق به وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان
 الدين رحمه الله يحكي ان واحدا من كبار الائمة بخاري
 كان يجلس في مجلس الدرس وكان يقوم في خلاص الدرس احيانا
 ويقول ان بن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة ويحي احيانا
 الى **باب** المسجد فاذا رايتهم اقوم له تعظيما لاستاذي
 والقاضي الامام فخر الدين الارساندي رحمه الله
 كان رئيس الائمة بمصر وكان السلطان يعظمه ويكرمه حتي
 بلغ غاية الاحترام وكان يقول **انما** وجدت هذا المصنف
 جندمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام ابو زيد
 الدبوسي رحمه الله عليه اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل منه واقم
 اعامته والشيخ الامام الاجل شمس الامة الحلواني رحمه الله
 عليه قد كان خرج من بخاري وسكن في بعض القرى اياها الحادة
 وفقت له زارته فلما ذهبت له سوي الشيخ امام الائمة ابي
 بكر الزنجري رحمه الله فقال **له** حين لقيه لم لم تر
 فقال كنت مشغولا بخدمته والوالدة قال توذرتك العمر
 ولا تترن من دنق الدرس فكان كذلك فانه كان يسكن في
 الكوا وقاعة في القرية ولم يبتظر له الدرس ومن تاذي
 منه استاذي يحرم بركة العلم ولا يستفيع به الا قليلا
 وحكي **ان** الخليفة فخر بن الرشيد رحمه الله بعث
 ابني الاصمعي ليعلمه العلم والادب **فرا**ه يوما
 يتوضا ويفسل رجله وابن الخليفة يصيب الساقيات

الاصمعي

الاصمعي في ذلك وقال اني انما بعثته اليك لتعلم وتؤدب
 فلما ذالم قام به بان يصيب الما باحدى يديه ويفسل
 بالاحري رجلك ومن **تقظيم** العالم تقظيم الكتاب
 فينبغي لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا بالطهارة وحكي
 عن شيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله انه قال
 انما قلت هذا العلم بالتقظيم فاني ما احدث الكاغذ الا بالطهارة
 والشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله كان مبطونا في
 ليلة وكان يكره فوضا في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان
 لا يكره الا بالطهارة فوهذا الان العالم نور والوضو نور فيزداد
 نور العلم به ومن **التقظيم** الواجب للعالم ان لا يمد الرجل
 الي الكتاب ويضع كتب التفسير فوق ساين الكتب ولا يصنع
 علي الكتاب شيئا اخر وكان استاذنا شيخ الاسلام رحمه الله
 يحكي عن شيخ من المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة علي الكتاب
 فقال **جريا**ني وكان استاذنا القاضي الامام الاجل في الاسلام المعروف
 بقاضي خان رحمه الله يقول **ان** لم ير دم ذلك الاستخفاف
 قال باس بذلك والاولي ان يتخير عنه ومن التقطع ان يحو كتابه
 الكتاب بالخط ولا يفر مطه ويترك **الحاشية** الاعند الضرورة
 من اي ابو حنيفة رحمه الله عليه **كان** يابرق مطه
 الكتاب **فقال** ان عشت تدرم وان مت فستم يعين
 انه شئت وضعف بصره ندمت علي ذلك وحكي عن الشيخ
 الامام الاجل محمد الدين السرخسي رحمه الله انه قال
 ما من مظنا ندمنا وما انتخبناه ندمنا وما لم نقابل ندمنا
 وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب موبعا فانه تقطيع الي

وقال



حينئذ رحمة عليه وهو اسير الى الوقع والوضع والمطالعة وينبغي
 الا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانه صنيع الغلاصة لا صنيع
 السلف ومن مثايلنا من كره استعمال المركب الاحمر ومن
 تعظيم العلم تعظيم التواضع ومن يتعلم منه والتلق مضموم
 الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتلقى لاساذه وشركاؤه لئلا
 ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والمكان
 بالتعظيم والحرمة وان سمع مسيئة واحدة او كلمة واحدة الف
 مرة قيل من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول
 مرة فليس باهل للعلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوعا من
 العلم بنفسه بل يفرض امره اليه الاستاذ فان الاستاذ قد حصل
 له التجارب في ذلك وعرف ما ينبغي لكل احد وما يليق
 بطبيعته وكان الشيخ الامام الحلبي الاستاذ بركات
 لحق والدين رحمه الله عليه يقول كان طالب العلم في
 الزمان الاول يفرض امره في التعلم الي استاذه وكان يصل
 الي مقصوده ومواده والآن يختارون بانفسهم ولا يحصل
 مقصودهم من العلم والفقه وكان يحيى ان محمد بن اسماعيل
 البخاري رحمه الله كان يدا الكتاب الصلاة علي محمد بن الحسن
 رحمه الله عليه فقال له محمد رحمه الله اذهب وتعلم
 علم الحديث لما راى ان ذلك ذلك العلم اليق بطبعه فطلب
 علم الحديث فصار فيه مقدما علي جميع ائمة الحديث
 وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عن سبق بغضوة
 بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس فانه
 اقرب الي التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يتحرر عن الاخلاق

الذميمة

الذميمة فانها كلاب معنوية وقد قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب او صورة وانما
 يتعلم الانسان بواسطة الملك والاخلق الذميمة ترق
 في كتاب الاخلاق وكتابتنا هذا لا يختل ببارها خصوصاً عن التكبر ومع
 التكبر لا يحصل العلم فيل العلم حرب للمتنعالي كالسيل حرب

الفصل الخامس

في الجود والمواظبة والمهمة ثم لا بد من الجود والمواظبة واللازمة
 لطالب العلم واليه الاشارة في القرآن وهو قوله تعالى والذين
 جاهدوا فبنا لنهدينهم سبيلا قيل من طالب شيئا وحيد وحيد
 ومن قرع بابا وخرج وقيل بقدر ما تقتضي قتال ما تمنني
 قيل يحتاج للتعلم والتفقه الي حد الثلاثة التعلم والاستاذ
 والاب ان كان هيا انشدني الشيخ الامام الاستاذ سيد
 الدين الشيرازي رحمه الله الشافعي رحمه الله

شعر

الجد يدني كل امرئ شاسع : والجدي فتح كل باب مغلق :
 واحق حق الله بالهم امر : ذواهمة يباري بهي ضيق :
 ومن الدليل علي القضا وكونه : بوسن الديب وطيب لائق :

وانشيد في لغيره

تمنييت ان تمشي فقيرا فافظا : بغير عنا والحيون فتون :
 وليس كتاب الماردون متشقة : تخالتهما والعلم كيف يكون :

وقال ابو الطيب

ولم ار في عيوب الناس عيبا : كقصص القاصير من تمام :
 ولا بد من سر الليل : كما قاله ايضا :

بغدر الكدر تكتب المعالي • ومن طلب العلي سره الليالي •
 تروم العز تم تمام ليلا • يغوص العجز من طلب الالي •
 قيل اتخذ الليل جلا تدر كاعلا قال المصنف قد اتفق لي
 في نظم هذا المعاني •

• من يشا ان يحق له احواله جلالا • فليخذ ليلته في در كها جلالا •
 • اقل طعاما ولا يخطى به سريلا • ان شئت يا صاحبي ان تباع الكلالا •
 وقيل من اسره نفسه بالليل بالكرار • فقد فرح قلبه بالنهار والابد •
 لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل •
 واخره فان ما بين العشاين ووقت السحر وقت مبارك وقيل

• يا طالب العلم بانشر الودعا • وجانب الليل واخذر الشبا •
 • وادوم على الدرس لا تقارقه • فالعلم بالدرس قام وارتقعا •
 وتقتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب وقال ابن كسا

قيل •
 • بغدر الكدر تقطع ما تروم • فمن رام المني ليا لا يهضم •
 • وايام الحداثة فقتنمها • الا ان اخذته لاندوم •

وليجهد نفسه جدهم يضعف النفس وتقطع عن العمل
 بل يستعمل الوقت في ذلك والوقت اصل عظيم في جميع الاشيا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين
 متين فاوغلو انبياءه برفق فان المشيت لا ارضا قطع ولا ظهرا انقعا
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسك مطيتك
 فارفق بينهما ولا بد لطالب العلم من المهمة العالية في العلم فان المرء
 يطير به منه كالطير يطير بجناحيه •

قال

قال ابو الفليس شاعر •

• علي قدرا اهل العزم ثافي العز ايم • وثاني علي قدس الكريم المكارم •
 • ويمظم في عين الصغير صفارها • ويصغر في عين العظيم المظالم •
 والكن في تحصيل الاشيا الجود والمواظبة والهمة من كانت همة
 حفظ جميع كتب محمد بن الحسن رحمه الله واقتوت بذلك الجد والولاء
 فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاذا كانت له همة ولوميات
 له جود او كان له جود ولم يكن له همة عاليه لا يحصل له الاقليلا
 وذكر الشيخ الامام الاستاذ الاجل رضي الله عنه الوين النيسابوري
 رحمه الله في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين رحمه الله
 الله لما اراد ان يسافر ليشق علي المشرق والمغرب شاور الحكماء
 في ذلك وقال كيف يهذه الفد من الملوك فان الدنيا قليلية
 فانية وملك الدنيا امر حقيق فليس هذا من علو المهمة فقالت
 الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا حسن
 ولا بد من المواظبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى يحب معالي الامور ويكونه سفسا منها ما قيل

• فلا تمهل بامرك واستدمه • فما صلي عصاك كستدبير •
 قيل قال ابو حنيفة رحمه الله عليه كنت بليذا اخبرتك
 المواظبة واباك والكسل فانه شوم واقفة عظيمة قال
 الشيخ ابو انصر الصغاري الانصاري رحمه الله

• يا نفس لا ترحي عن العمل • في البر والعقل والاهسان في العمل •
 • وكل ذي عمل في الخير مغتبط • وفي بلاؤهم شوم كل ذي كسل •

وقال رحمه الله عنه وقد اتفق لي في هذا المعنى
 دعي نفسي التكاثر والتواني والافانتي في ذالهموان
 ولم اريد اني الحفظ يحفظي سري ندم وحرمان الايمان
وقيل شعير
 وقيل كم من حيا ولم يحزن وكم ندم جهم قد ولد للانسان من كل
 وقد قيل الكل من قلة التامل في مناقب العالم وقضايله فينبغي
 ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتامل في قضايل
 العالم فان العالم يفي والمال يفي والعالم النافع يحصل به
 حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته وانه حياة ابدية
 انشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتي الامية
 حسن بن علي المعروف بالمرغيناني رحمه الله
 الجاهلون عوفي قبل موته والعالمون وان عاقبوا فاصحاب
 وانشدني استاذنا شيخ الاسلام برهان الامية رحمه الله
 اري العالم اعلى بية في المراتب ومن دونه على العالي في المواقب
 فذو العالم يفي عزمه متضاعفا وذو الجاهل بعد الموت تحت التراب
 فحيات لا يوجد مده من ربي والي الملك والي الكتاب
 سامي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا وفي حصر عن ذكر كل المناقب
 هو التورخ في النور يهدي عن العمى وذو الجهل من الدهر بين الضباب
 به يشفع الانسان من راح عاصيا الي ذراك النيران بشر العواقب
 هو الذروة التماجد من النجا اليها ويمسي امتا في التواب
 به ينتهي الناس في غفلاتهم به رجي والروح بين التواب
 هو النصب اليها صاحب الجي اذ الله هو فوق المناهب

عن

فمن رامه رام المارب كلها ومن حازه قد حاز كل المطالب
 فان فانك الدنيا وطيب نعيمها فمخض فان العلم خير المواه
وانشدت لبعضهم
 اذا ما اعتزذو لعالم بسلام فقام الفقه اولى باعزازي
 فقام طيب يفوح ولا المسك وكم طير يطير ولا كباري
وانشدت لبعضهم ايضا
 الفقه انفس شي انت داخري من جيد العالم لم تدر من مفاخره
 فاجرد لنفسك ما يصحجه فان للعالم اقبال واخره
 وكفي بلذة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا للعاقل وقد
 يتولد الكل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليل
 تقليل الطعام قيل اتفق سيعون نبيي اعلي ان النسيان من كثرة البلغم
 من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع
 البلغم وكذا الكلى الزبيب على الرقيق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب
 الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد الحفظ والفضا
 وانه سنة سنبة من ربي في ثواب الصلاة وقراءة القرآن وكذا التي
 يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في مناقب قلة
 الاكل وهو الصحة والعفة والايثار وقيل
 فقامت عارثو عار سقام المرء من اجل الطعام
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة يبغضهم الله
 تغالي من غيوجرم الاكل والخبيل والمتكبر ويتامل في مضارح كثرة
 الاكل وهي الامراض وكلا لة الطبع وقيل البطة تذهب
 الغضنة حكي عن جالينوس انه قال الرومان تقع كل السمكة
 ضرر كله وقليل السمك خير من كثير الرومان وقيل

وكثرة البلغم

ح

ايضا اختلاف المال والاكل فوق الشيع ضرر محض ويسحق العقاب
 في دار الآخرة والاكل يفيض في القلوب وطريق تقليل الاكل
 ان ياكل الاطعمة الذميمة ويقدم في الاكل اللطيف والاشهي ولا
 ياكل من الجبان الا اذا كان له عرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى
 به على الصيام والصلاة والاعمال التي تشاقة فله ذلك
الفصل السادس في بداية السبق وقدره وترقيته
 كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله بوقف
 بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يرى في ذلك حديثا ويقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 شيء بدأ يوم الاربعاء الا وقد نثره وهكذا كان يفعل ابو حنيفة
 رحمه الله وروي هذا الحديث عن استاذنا وهو الامام
 الشيخ الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد رحمه الله
 وسمعت من ائمة ان الشيخ ابا يوسف الصديقي رحمه الله
 كان يوقف على كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
 وهذا الان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس
 في حق الكفار فيكون مبارك في حق المؤمنين واما قدر السبق
 في الايتد كان ابي حنيفة رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي الامام
 عمر ابن ابي بكر الوخري رحمه الله **قال**
 مشايخنا رحمهم الله ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي قد مر
 يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد كلمة السبق في كل يوم
 حتى انه وان طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالوقف والتكبير
 واما اذا طال السبق في الابتداء او احتاج الى الاعادة عشر مرات فهو
 في الايتد ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يتذكر

تلا

تلك العادة الا يجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار
 الف وينبغي ان يبتدي بشي يكون اقرب اليه من غيره وكان
 الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العفلي رحمه الله يقول
 الصواب عندي في هذا اما فعله مشايخنا رحمهم الله فانه لم
 كالمهموا يجتازون للمبتدي صغار انت المبسوط فله لانه اقرب
 الى الغنى والظبط وابتعد من اللالة والكثرة فوعايت الناس
 وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا
 ولا يكتسب المتعلم شيئا لا يفرمه فانه يورث كلاله الطبع ويذهب
 الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الغرض من الاستاذ
 او بالتأمل والتفكير وكثرة التكرار والتأمل يدرك ويفهم قليل
 حفظ سطر من خير من سماع وقرن وفهم حرفين خير من حفظ
 وقرن واذا اذناون في الغرض ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك
 فلا يفرم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون في الغرض بل يجتهد
 ويدعو الله تعالى وينصرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يجيب
 من رجاه انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين
 حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصقاري الانصاري رحمه الله
 للقاضي الامام الخليل بن احمد السجوي رحمه الله في ذلك
 اخذم العلم خذمة المستفيد • وادم درسه بفعل حميد •
 واذا ما حفظت ثيابا • ثم الوعاية التاكيد •
 ثم علقه كي تعود اليه • والي درسه على التاكيد •
 فاذا ما امتنت منه فرار • فابتدي بعد به شجيد •
 مع تكرار ما تقدم منه • واقتنا بستان هذا المزيد •
 ذكر الناس بالعلوم لتنجي • لان من اولي النهي يعيد •

Copy

rsity

نهر ليلت في القيمة نارا • وتلهيت في العذاب الشديد •
 ان كثرت العلوم انسيت حتى • ولا تزي غير جاهل وبليد •
 ولا يد لطالب العلم من ذلك المذكرة والمطارحة والمناظرة فيبغى
 ان يكون بالانصاف والتاني والتامل وان يتخبر عن الشعب
 والغضب فان المناظرة والمذكرة مشاورة والمشاورة انما تكون
 لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتامل والتاني والانصاف
 ولا يحصل ذلك بالشغب والغضب فان كان بنيت الزام الخصم
 وقهره لا يجمل له ذلك وانما اجل ذلك لاطهار الحق لما واما
 اذا اراد التتويه والحياة فيهما لا يجوز الا اذا كان الخصم
 متعشلا لاطالب الحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله اذا توجه عليه
 الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته لازم وانما في
 ناظر وفوق كل ذي علم عليم وقار درة المطارحة والمناظرة قوتي
من فابيد مجرد التكرار لان فيه تكرار او زيادة وقت للمطارحة
 ساعة خير من تكرار شئ ولكن اذا كان مع متصف سليم الطبيعة
 واياك والمذكرة مع معنت غير مستقيم الطبع فان الطبيعة
 متسرية والاحلاق متقدبة والمجاورة مؤنة وفي الشر الذي
 ذكره الخليل بن احمد رحمه الله في ايد كثيرة قبل العلم من بشر طه
 لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدعة وينبغي لطالب العلم ان يكون
 متاملا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد ذلك فانه
 تدرك الدقايق بالتامل ولهذا قيل تامل تدرك ولا يد
 من التامل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم لا يد
 من تقويمه بالتامل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول
 الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتامل

قيل

قيل راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتامل قلا القابل
 اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للوصي الشفيق مطيعا لا تغفل
 سبب الكلام ووقته • والكيف والكلم والمكان جميعا • وينبغي
 ان يكون مستفيدا في جميع الاحوال والاوقات من جميع الاشخاص قال
 رسول الله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن ايتها وجوها
 اخذها وقيل لخذها صفا ودع مأكرا وسمعت عن الشيخ الامام
 المستاذ في الدين الكشاني رحمه الله يقول كانت جارية تقو
الي يوقف رحمه الله امانة عند محمد رحمه الله فقال لها
محمد رحمه الله هل تحفظين من ابي يوسف رحمه الله شيئا في الفقه فقالت
 لا الا انه كان يكرس ويقول سرهم الدور ساقط فحفظ ذلك منها وكانت
 تلك المسئلة مشكلة علي محمد رحمه الله فارتفع اشكاله بهذه الكلمة
 فعلم ان الاستعادة ممكنة من كل واحد ولهذا اقال
 ابو يوسف رحمه الله حين قيل له بم ادر كنت العالم قال
 ما استنكفت من الاستفادة وما بجئت بلا فادة قيل لابن
 عباس رضي الله عنه بم ادر كنت العالم قال بلسان سؤل
 وقلب عقول وانما سمي لطالب العلم ما تقول لكثرة ما يقول في
 الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة
 رحمه الله بكثرة المطارحة والمذكرة في ذلك حين كان بزازا وهرذا
 يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص
 الكبير رحمه الله يكتب ويكرس فان كان لا يد لطالب العلم من الكسب
 لتفقه العميال وهرذا يعلم ان العلم يجتمع مع العيال وغيره فاليك كسب
 واليكرد واليد اكر ولا يكسل وليس لصحج النقل والبذل عنه
في ترك التعلم والثقة فانه لم يكن اقر من ابي يوسف رحمه الله ولم

يجمعه ذلك من العلم التقوى فمن كان له مال كثير فاليقتنم اوقاته
 و الاشتغال بالعلم ويصرف من ماله في تحصيل العلم لقوله عليه
السلام فمن المال الصالح للرجل الصالح قيل للعالم ادركت العلم قال
يا ابن عقيل لان كان يخصط به اهل العلم قال والفضل لانه سبب
زيادة العلم لانه شكر علي نعمه العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل
قال ابو حنيفة رضي الله عنه انما ادركت العلم بالحد والشكر
وكما فهمت ووقفت علي فقه وحكمة قلت للمرسل فان داد علي
وهكذا ايضحي لطالب العلم ان يشغل بالشكر باللسان والاركان والمال
ويري العلم والعزم والتفريق بالله تعالى ويطلب الهداية من
الله تعالى بالدعاء والتضرع اليه فانه تعالى هادي من استنداه
فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى
الحق المبين الهادي الحادي العاصم فقد اهم الله تعالى وعمرهم
من الضلالة واهل الضلالة العجيبوا ابراهم وعقلهم وطلبوا الحق
من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء كالبصر
لا يبصر جميع الاشياء فجربوا وعجزوا وصلوا قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم العاقل من علم بفعله العاقل من عمل بعقله فالعمل
بالعقل او لا بان يعرف عجز نفسه عن معرفة الحق بنفسه
قال النبي صلي الله عليه وسلم من عرف نفسه تقد عرف
ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة ربه عز وجل ولا يعتمد
علي نفسه وعقله بل يتوكل علي الله تعالى ويطلب الحق منه
ومن يتوكل علي الله فهو حسبه ويهديه الي صراط مستقيم ومن
كان قال فلا يخل ويضيي ان ينفع ذبا الله العظيم من الخل قال
النبي صلي الله عليه والسلام اي داد او من الخل وكان

الشيخ

الشيخ الامام شمس الائمة الخوازي رحمه الله تعالى فقيرا بسبع الملائكة
 وكان يعطي الفقراء من اللوازم ويقول ادعوا لابي فيركة جوده ولعنفا
 وشغفته وتضرعه بالله عز وجل قال ابنه عاتال ويشترى
 بالمال الكتب ويستكتب فيكون علي النظام والتقوى وقد كان
 لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلاث مائة من الوكلاء علي
 ماله اتفق كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فراه ابي جعفر
 رحمه الله تعالى في ثوب خلق فارسل اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها
 وقال عجل كم واجل انا ولعله انما لم يقبله وان كا قولا الهدية
سنة للمرء اي في ذلك مذلة لنفسه وقال عليه السلام والسلام
ليس للمؤمن ان يذل نفسه وحكي ان شيخ الاسلام الارساندي
رحمه الله تعالى جمع قشور البطيخ الملقاء في مكان خال فاطرها فرايت
ذلك جارية فاخبرت بذلك مولاها فاخذته دعوة فدعاها اليها فلم
يقبل لهذا وهذا ايضحي لطالب العلم ان يكون زاهية عالية لا يطمع
في اموال الناس قال النبي صلي الله عليه وسلم والسلام اياك والطمع
فانه مقر حاضر ولا يخل بما عنده من المال بل يتفق علي نفسه وعلى غيره
وقال عليه السلام والسلام الناس كلهم في الفقر مخافة وكان في الزوال
الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون حتى لا يطعمون في الحكمة من استغني
بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طلعا للمعرفة العلم ولا يقول
بالحق ولهذا كان صاحب الشرع عليه السلام ينعوز منه
ويقول اعوذ بالله من طمع يدي الي طمع ويضيي الله من ان لا يرجوا
الامن الله ولا يخاف منه ويظهر ذلك بمحاورة حد الشرع من عص
الله تعالى بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجاء ويضيي لطالب
ان يعود ويقدر نفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قدر احتي

العلم

يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يذكر سبق اسحق بن ارق وسبق اليه
 الذي قبله من اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثني
 والذي قبله واحد فهذا الذي الى التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد الحقائق
 في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يحضر
 جهر ايجهد نفسه لئلا يقطع عن التكرار في الامور او سطرها حتى
 ان ابايها رحمه الله تعالى كان يذكر مع النظر بقوة ونشاط وكان
 طهره عنده يبتغي في امره وكان يقول لنا علم انه جايح من خمسة
 ايام ومع ذلك انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغي لطالب العلم
 فترة فارنا افه كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله تعالى
 يقول انما فقت شر كاي بان لم تقع علي الفترة في التحصيل وكان يحكي عن
 شيخ الاسلام علي الاسيحي ان كان وقع في زمان تحصيله
 وتعلمه ايام الفترة اثني عشر سنة بانتقال الملك وخرج مع شريكه
 في المناظرة ولم يتروكا المناظرة وكان يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتروكا
 الخلو من المناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشا
 وهو كان شافيا وكان استاذنا شيخ الاسلام وفن الاسلام قاضي
 خان رحمه الله تعالى يقول ينبغي للمتفصلين ان يحفظ نسخة
 واحدة من نسخ الفقه اذ اياحي يتييسر له بعد ذلك حفظ ما سمع
 الفقه **الفصل السابع** في التوكل ثم لا بد لطالب العلم
 من التوكل في طالب العلم ولا يهتم بامر الزمان ولا يشغل قلبه بغيره
 وروى ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن عبد الله بن حرة الزبيدي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في الدين كفاه الله
 وهو من رتبة من حيث لا يحتب فان من شغل قلبه بامر الزمان
 من القوت والكسوة فقلما ينفع في تحصيل مكارم الاخلاق ومعالم الامور

فلا

قيل

دع المكارم لا تزل لبغيتها **وارحل** وانت الطاعم الكاسي
 قال رجل لمصور الخلاج اوصياني فقال صن نفسك ان لم تشغلها
 تشغلتك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى لا تشغله
 نفسه بمرها ولا تهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يردان
 المصيبة ولا ينفع بل يضرب القلب والعقل والبدن ويخل باعمال
 ويرتفع بامر الآخرة لانه لا ينفع واما قوله عليه السلام والسلام ان
 من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا طلب العيشة فالمراد منه قدره لا يخل
 باعمال الآخرة ولا يشغل قلبه شغلا يخل القلب شغلا يخل باحسان القلب
 في الصلاة فان ذلك القدر من الهم والقصد من اعمال الآخرة ولا
 بد لطالب العلم من تقليل العلايق الدنيوية بقدر الموسع ولهذا
 اختاروا العزلة ولا بد لطالب العلم من تحمل النصب والشقة في سفر
 التمام كما قال موي عليه الصلاة والسلام في سفر التمام ولم ينقل عنه
 في غيره من الاستغفار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعلم ان
 سفر العالم لا يخلو عن النصب لان طالب العلم امر عظيم وهو افضل
 من الفترة عند اكثر العلماء والاجر علي قدر المشقة فمن صبر علي
 ذلك وجد لذة تفوق سائر اللذات ولهذا كان محمد بن الحسن
 رحمه الله اذا سهر الليالي واخلفت له الشكلات يقول ابن ابنا الماكول
 من هذه اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشي اخر ولا يعرض علي الفقه
 قال محمد رحمه الله تعالى ان صاعتنا هذه من المهد الى الخلد ومن
 ومن اراد ان يتزكها الساعة ودخل فقيه علي ابي يوسف رحمه
 الله يعود في موضع موته وهو يجود بنفسه فقال ابو يوسف
 رحمه الله تعالى ربي الجار ركبا افضل ام راجلا فلم يعرف

الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي الفقيه ان يشتغل به في كل اوقاته حينئذ يجد لذة عظيمة في ذلك وقيل ربي محمد في المتام بعد وفاته فقل له كيف كنت في حال التزع فقال كنت متاملا في مسألة من مسائل الكاتب فلم استعرج بروجي وقل انه قال في اخر عمره شغلني مسائل الكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما قال تواضعا لله تعالى

الفصل الثامن في وقت

التحصيل قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد ودخل الحسن بن زياد رحمه الله تعالى في التققه وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت في القرائن اربعين سنة فانقضى بعد ذلك اربعين سنة وافصل اوقاته الشال ووقت السحر وما بين الغشاير وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم اخر وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتق اديوان الشعر او كان محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام الليل ولا يضيع عنده دقائق وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضيع عنده الماويذيل فومه الما وكان يقول ان اليوم من الحرارة

الفصل التاسع

في الشفعة والنصيحة وما ينبغي لصاحب العلم ان يكون مشغقا غير حاسد فالحد بصر ولا يتفجع وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول قالوا ان العلم يكون عالما لان العلم يرى ان يكون تلامذته في القرآن عالما فيبركة اعتقاده وشفقته يكون عالما ابنه عالما ويكون يوسف بن الحسن رحمه الله بحكي ان الصدر الاجل برهان الائمة رحمه الله جعل لابنيه الصمد

الشهير

الشهير حسام الدين والسعيد تاج الدين رحمهما الله وقت سبق وقت الصلوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان الطبيب عنتا قتل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهم ان الغر با واكاد الكبريا يا نونني من اقطار الارض فلا بد ان اقدم اسيا فتهم فيبركة شفقته فاذا ابناه علي التزقها اهل الامصار في ذلك في ذلك الزمان في الفقه وينبغي ان لا يبايع احد او لا يخامسه لانه يضيع اوقاته قيل الحسن سمعني باحسانه والسي ستكفيه مساوئه انشدني الشيخ الامام الواهد العارفي بامام رادة ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده المعني رحمه الله تعالى قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمداني رحمه الله

دع المرء لا يجزه علي سوفعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله قيل من اراد ان يرفع رتبه عدوه فليكره اذا نشيت ان تلقى عدوك راغما وتقتله عما وعرقه ها فراغ العلاوان زاد من العلم انه من اراد ان يعلم ان احاسه فليل عليه ان تشتغل بمصالح نفسك لا بغيره عدوك واياك والمعاد اخذ فادنا تقصمك وتضيع اوقاتك عليك بالتأمل ولا سيما من السفها قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام احملوا من السفيه واحد في ثوبوا عشرة وانتشوت لبعضهم

بلوت الناس قريبا بعد قرنت ولم ار غير خيال وقال ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معاداة الرجال وذقت مرارة الاشيا طرا وما ذقت امر من السوال

واياك ان تظن بالمومنين سوا فاسته متشاكلا العداوة فلا يحل
ذلك لقوله عليه السلام ظنوا بالمومنين خيرا وانما ينشأ ذلك
من حديث النبية وسو السريعة

كما قال ابو الطيب رحمه الله

• اذا سا فعل الرسات ظنوه • وصدق ما يقتارة من توهم
• وعادي مجيبه يقول عدائه • واصبح في ليل من السك مظالم
• وانشرت للشيخ العميد في الفتح السبي رحمه الله
• تنفع عن القبيح ولا تترده • ومن اودعته حسا فردده
• ستكني من عدوك كل كيد • اذ الله كاد العدو ولم تكده

الفصل العاشر في الاستفادة

• ذو العقل لا يسلم من جاهل • يشومه ظلما واعتاتا
• ولا يجتر السام عا حربه • واليلزم الانصات انصاتا
• وينبغي ان يكون مستفيدا في وقت حق يحصل له الفصل وطريق
الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع
من الغوايد قبل من حفظه ومن كتب من وقيل العلم ما حفظ
من اقواه الرجال لا يزم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب المختار يقول
قال هلال بن يسار رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه
• ولم يقول لأصحابه شي من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله
اعد لي ما قلت لهم فقال لي عليه الصلاة والسلام هل معك
محبرة فقلت بامع محبرة فقال يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير
فيها وفي اهلها الي يوم القيامة واوصي الصدر الشريف حسام
الدين رحمه الله تعالى لابنه شمس ان يحفظ كل يوم شيامن

العلم

العلم والحكمة فانه ليس به وعن قريب يكون كثير او اشقوي عصام بن
يوسف رحمه الله تعالى قلها يد يد يار يكتب ما سمع في الحار والعمر
قصور والعلم كثير فينبغي ان يضيع الاوقات والساعات ويغتم الليالي
في الخلوات قيل الليل طويل فلا تقصره بصا منك والنهار مضى
فلا تكدره باثامك وينبغي ان يختصر الشيوخ ويستفيد منهم
وليس كل ما فاهت يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلاف في مشيخته
كم من شيخ كبير ادركته ومانع استخرته واقول علي فلكم الفقه
منشاهد الشعر

• لهفا على قوت التلافي لهفا • ما كل ما فوت ويغني يلغي
قال علي رضي الله عنه اذ كنت في امر نكس فيه وكفي بالاعراض
عن علم الله تعالى خزيا وحسرا واستعد بالله منه ليلا ونهارا ولا
بدل لطالب العلم من يحمل المشقة والمدة في طلبه والتعلق مذهبهم
الا في طلب العلم فانه لا بد له من التعلق بالاستاذ والشرع وغيرهم
لاستفادة منهم قيل العلم بحر كاذل فيه لا يدرك الا بالذل لا عز
فيه قال القائل اربى لك نقسا تشتهي ان تغرها قلت تنال

الفصل الحادي عشر

العرف حتى نذلها • في الورع في حالة النقام روي بعضهم حديثا في هذا الباب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في
علمه ابتلاه الله تعالى بلحدي ثلاثة استيا امان يميته في شبابه
او يتليه بخدمة السلطان او يوقعه في الرساتيق فمهما كان
طالب العلم اورع كان علمه انفع والنقام له ايسر وفوايده اكثر
ومن الورع ان يتحرز عن الشبه وكثرة النوم والكلام فيما لا ينفع
وان يتحرز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق



أقرب إلى التجاسة والنباتة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدر أن علي الشرافتنا دون ذلك فتذهب بركته حكى أن الشيخ الأمام الجليل بن أحمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال نقلمه يأكل من طعام السوق وكان أبوه يسكن في الرساتيق ويهيئ طعاما ويحضره ويدخل إليه يوم الجمعة فزاي في بيته إليه خبز السوق فلم يكلمه ساخطا عليه فاعند رايته فقال ما شئتني أنا ولم أرض به وكلته احضره شريكى فقال أبوه لو كنت تختاط وتنزع لم يختار شريكك بذلك وهكذا كانوا يتنزعون فبذلك وقفوا العلم وأشرحني بقى أسهمهم إلى يوم القيامة وأوصي ففيه من ن هاد الفقهاء طالب العلم ينبغي أن يجتري عن القبيحة وعن محاسبة الكفار وقال من يكثر الكلام يسرق عمره ويضيع أوقاته ومن الورع أن يجتنب من أهل الفساد والمعاصي والتفطيل فان المجاورة مؤثرة لأحواله وأن يجلس مستقبل القبلة وأن يكون مستتباً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتنم دعوة أهل الخير ويخترن عن دعوة المظالمين وحكى أن رجلا من خرجا في طلب العلم للفرقة وكانا شر يكيين فوجها بعد سنين إلى بلدهما وقد فقه أحدهما ولم يفقه الآخر فقاما مل بفقههما البلد وأسبلا عن حالهما وتكرادهما وجلسهما فاحبروا وأن جابوس الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والآخر كان مستند بر القبلة ووجهه إلى غير المصر فاتفق العلم والفقه أن القبيحة فقه بركة استقبال القبلة أذهو السنة والجلوس الأعين الضرورة ويؤكد دعا المسلمين بأن المصر عن العباد وهو خير فالظاهر أن العباد دعوا له بالخير بالليل وينبغي لطالب العلم

العلم

العالم أن لا يتهافت بالأدب والسق فان من دتوان بالأدب حرم السن ومن دتوان بالغرايض حرم الأجر وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي أن يكون الصلاة وبصلي صلاة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل في العلم أشد الشيخ الأمام الجليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر بن محمد السفي رحمه الله تعالى

- كن للأوامر والنواهي حافظا • وعلى الصلاة مواظبا وحافظا •
- واطلب علوم الشرع واجهد واستغن بالطبيات تعرفتها حافظا •
- واسأل الملك حفظا حفظا راعيا • في فضله فانه خير حافظا •

وقال رحمه الله تعالى

- اطيعوا واحدا ولا تكسلوا • وانتم إلى ربكم ترجعون •
- ولا تتجمعون تحت الوري • قليل من الليل ما به جمعون •

فينبغي أن يستحب تصحب دوتو علي كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن له دنز في كنه لم تنبت الحكمة في قلبه وينبغي أن يكون في الدفتر بياض ويسمى المحبرة ليكتب ما يسمع وقد ذكرنا حديث هلال

بين سفيان رضي الله عنه الفصل الثاني عشر

فيما يورث الحفظ وما يورث الشيان وأقوي أسباب الحفظ الحد والمواظبة وتقليل الغدا وصلاة الليل وقراءة القرآن من أسباب قيل ليس شيء أزيد للحفظ من قرات القرآن فقل أفضل لقوله عليه الصلاة والسلام أفضل أعمال امتي قراءة القرآن نظر أو يقول عن رفع الكتاب ليسم الله سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العالم العظيم الغريز العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب الله الأبد

ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امننت باسمه الواحد
الحق وحده لا شريك له وكنت بعاسواه ويكثر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فانه رحمة للعالمين قيل
• شكوت الي وكيع سوء حفظي • فارتشدني الي ترك المعاصي
• فان الحفظ فضل من الله • وفضل الله لا يعطي المعاصي
• والسواك وشرب العسل والاكل الا لبيان مع البكر واكل احدي
وعشرين ترابيه حرام يوم علي الربيع يورث الحفظ ويهب بشي
من كثرة الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبة يست
يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان واما ما يورث
النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهجوم والاحزان في امور الدنيا
وكثرة الاشتغال والعاليق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان
يهتم لامور الدنيا لانه لا يضر ولا ينفع وهووم الدنيا لا يتخلوا عن
الظلمة في القلب ويظهر اثره في الصلاة وهم الدنيا يمنعه عن
الخير وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلاة على الخشوع وتحصيل
العلم ينفي الغم والحزن كما قال **الشيخ** الامام محمد بن الحسن
المرعبي في قصيده له •
• استغن بقرين الحسن • بكل علم يحترق
• ذلك الذي ينفي الحزن • ومالا عداه لا يؤتمن
• **والشيخ** الامام الاجل نجم الدين محمد بن محمد النسي في رحمة
الله تعالى في ام ولد له **شعر** •
• سلام علي من يتمني بظرفها • ولعة خديها ولعة طرنا
• سبني واصبني فناء ماله • تحبب الا وهام في كده وضه
• فقلت دريبي واعذريني فاني • شغفت بتحصيل العلوم لشغها

ولي في طلب العلم والفضل والتقى عني عن غناء الغانيات وغرها
واما سبب نسيان العلم فاكل الكثرة الطرية والتفاح الحامض
والنظر الي المصوب وقراءة لوح القبور والمروري في فظا والجمل
والقاء الغمل الي على الارض والحجامة على نقرة القفا كل ما تورث النسيان

الفصل الثالث عشر فيما يجب

الرزق وما يمنعه الرزق وما يزيد في العمر ثم لا بد لطالب
العلم من الفؤاد ومعرفة ما يزيد فيه وما ينقص في العمر والهمة
ليستغنى في طلب في كل ذلك صنفوا كتابا فاورث بعضهم
هنا على الاختصاص **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل لا يجرم
لرزق كذب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكب الذنب
سبب حرمان الرزق وخصوصا الكذب يورث الفقر وقد
ورد فيه حديث خاص وكذا يؤم الصحة تنسح الرزق وكثرة
الموم يؤم تورث الفقر وفقر العالم ايضا **قال**

القائل **شعر** •
• سرور الناس في لبس اللباس • وجمع العلم في ترك الناس

غبره •
• اليس من الحزن ان ليا ليا • تتر من بلا نفع وتجب من عي

وقال اخر •
• قم الليل يا هذا الغل ترشد • الي كم تنال من الليل والعريضة
• والموم عريانا والبول عريانا • والموم الاكل جنبا والاكل منكسبا
• على جنب والتمزقون بسفوط المائدة وحرق قشر البصل

والنوم وكس البيت في الليل وترك الإقامة في البيت والشب
 قدام المشايخ ونذا الوالدين باسمهما والحلال بكل خشية وغسل
 اليدين بالطيب والتواب والجلوس على العتبه والانتكاء على
 احد زوجي الباب والتوضي في الميزن وخياطة الثوب على يديه
 وتحفيف الوجه بالتوسيع وترك بيت العنكبوت في البيت والزنوان
 بالصلاة واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر والابتعاد
 بالذهاب الى السوق والابطال بالرجوع منه وشرا كبريات
 الخبز من الفقير السوال ودعا الشرع على الوالد وترك تحيير
 الاواني واطفا السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك
 بالاثار وكذا الكتابة بالقام المعفود والامشاط بمشط مكسور وترك
 لدعا للوالدين والتفهم قاعد او التشرول قايرماو البخل والتفتق
 والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة
 والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق
 وحسن الخلق من معانج الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام ميزيد
 في الرزق وعن الحسن المدين علي رضي الله عنه كسى الغنا غسل
 الانا محلبة للغنا واقي الاسباب لها ذبة للرزق اقام
 الصلاة بالتعظيم والخشوع وتقديل الاركان وسائر واجباتها
 وسنها وادامها وصلاة الضحى في ذلك معروفة وقرأة سورة
 الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم وقراءة سورة تبارك
 الذي بيده الملك والليل اذا يغشي والم تشرح وحضور المسجد
 قبل الاذان والمراومة على الطهارة واذا سنى الفجر والوثق
 في البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوقت وان لا يكثر محاسبة

النسا الاغنى الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو ومن اشتغل بحلال يعنيه
 فانه ما يعنيه قال ابن جرير اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستقرجونه
 قال علي رضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام اتفق في هذا المعنى
 شعر

اذا تم عقل المرء قل كلامه وايقن بحق المرء ان كان مكثرا
 ومما يزيد في الرزق ان يقول كل يوم بعد اشتقاق الفجر الى وقت
 الصلاة مائة مرة سبحان الله العظيم سبحان الله
 وبحمده استغفر الله واتوب اليه وان يقول لا اله الا الله
 الملك الحق المبين صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد
 صلاة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله
 اكبر ثلاثا وثلاثين مرة وبعد صلاة المغرب ايضا وليتغفر
 الله سبعين مرة بعد صلاة الفجر ويكثر من قول
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بحلالك
 عن حرامك وبفضلك عن من سواك ويقول

هذا كل يوم وليلة انت الله العزيز الحكيم انت الحكيم الكريم انت
 الله الملك القدوس انت الله خالق الشر والخير انت الله خالق الجنة
 والنار عالم الغيب والشهادة واخفى انت الله الكبير المتعال
 انت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين
 لم تزل ولا تزل انت الله لا اله الا انت انت الله الاحد الصمد
 انت الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت
 الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله الملك القدوس
 السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر لا اله الا انت



انت الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ومما يزيد في
العراليه وتركه الاذي وتقدير الشيوخ وصلة الرحم وانت
تقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلاث مرات — سبحان
الله ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش ولا اله
الا الله ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش
والله اكبر ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
وان يتقرب عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء الصلاة بالتقظيم وقرأة القرآن والقرآن من بين الحج
والعمرة وحفظ الصلوة ولا بد من ان يتعلم ثبانا من الطب ويتبرك
بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ ابو العباس
المتفري في كتابه المسمى بطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجتهد من يطلبه والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد النبي وعلى اله وصحبه
اهم اجمعين علقه تبت علقه الشيخ

اصف عباد الله تعالى

واصبرهم الي لطفه مصطفى

بن احمد عز الله له

ولو الدين ولجميع المسلمين

اجميين

امين

نعم



قائد ومسلمه في رفع الويام شرا الكثير هذا البخاري
يان يفترا الويام القاتله لا تعاخر احد الخوام تفر يفر ابوها
سورة الدخان ثلاث مرات ويدعو بهذا الدعاء ثم ينسج في قم
شاة ثلاث نغمات ثم يدعها ويطنها وياكل من لحمها
وعماله وكل هذا كله من لحمها فانه لا يبيد من الويام شرا الله
وهو الله حلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل والاصل في قوة الايمان بالله العظيم
بارك كل شي بقدرتك على كل شي بيدك وكل شي يعفرك
وكله منك وبرك منك يارب الراحمين اللهم انك تدفع عنا البلاء وتدفع
عنا الويام قدرتك وعظمتك وارادتك ببرحمتهك يارب الراحمين

١٠
١١٢
١٥٠
٦٧
٧
٨٥

٤٩٥